فلم يوذن له فيه ح فان قلت اذا قررتم انهما من اهل الفترة وانهم
لا يعذبون فما فايدة الاحيا قلت فايدته اتحافهما بكمال لم يحصل
لاهل الفترة لان غاية امرهما انهما الحقوا بالمسلمين في مجرد السلامة
من العذاب واما مراتب الثواب العلية فهم بمعزل عنها فاتحفا
بمرتبة الايمان زيادة في شرف كمالها لحصول تلك المراتب لهما
وفي هذا مزيد وذكرته في الفتاوي ولا يرد على الناظم ازر
فانه كافر مع ان الله تعالى ذكر في كتابه العزيز انه ابو ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وذلك لان اهل الكتابين اجمعوا على انه لم يكن
اباه حقيقة وانما كان عمه والعرب تسمي العم ابا ومن ثم في القران
ذلك قال تعالى واله اباك ابراهيم واسماعيل مع انه عم يعقوب
بل لو لم يجمعوا ذلك وجب تاويله بهذا جمعا بين الاحاديث
واما من اخذ بظاهره كالبيضاوي وغيره فقد تساهل
واستروح وحديث مسلم قال رجل يا رسول الله ابن ابي قال
في النار فلما قفا دعاه فقال ان ابي واباك في النار فيتعين
تاويله واظهر تاويل له عندي انه اراد بابيه عمه ابا طالب
لما تقرر ان العرب تسمي العم ابا وقرينة المجاز فيه الاية الاتية
الشاهدة بخلافه على اصح محاملها عند اهل السنة وان عمه
هو الذي كفله بعد جده عبد المطلب او انه انما قصد بذلك ان
يطيب خاطر ذلك الرجل خشية ان يرتد لو وقع سمعه او
كان اباه في النار بل لانه انما قال له بعد ان ولى او كان
ذلك قبل ان ينزل عليه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

كما

كما وقع له صلى الله عليه وسلم انه سيل عن اطفال المشركين فقال هم
مع ابايهم في النار ثم سيل عنهم فذكر انهم في الجنة واما قول النووي
رحمه الله في حديث مسلم ان من مات في الفترة على ما كانت
عليه العرب من عبادة الاوثان فهو في النار وليس في هذا مواخذة
قبل بلوغ الدعوه فان هولاء كانت قبل بلغتهم دعوة ابراهيم
وغيره عليه السلام انتهى فبعيد جدا للاتفاق على ان ابراهيم ومن
بعده لم يرسلوا للعرب ورسالة اسمعيل اليهم انتهت بموته
او لم يعلم لغير نبينا صلى الله عليه وسلم عموم بعثه بعد الموت وقد
يوول كلامه بحمله على عبادة الاوثان الذين ورد فيهم انهم
في النار وبهذا يرد كلام الفخر الرازي القريب من كلام النووي ثم
رايت الالي شارح مسلم بالغ في الرد على النووي بان كلامه متناف
لحكمه بانهم اهل فترة وبان الدعوه بلغتهم ومن بلغتهم الدعوه
ليسوا اهل فترة لانهم الامم الكاينه بين ازمنة الرسل الذين
لم يرسل اليهم الاول ولا ادركوا ازمنة الثاني ثم قال ولما دلت
القواطع على ان لا تعذيب حتى تقوم الحجة علمنا ان اهل الفترة
غير معذبين انتهى وهو موافق لما ذكرته وما احسن قول
بعض المدققين في هذه المسيلة الحذر الحذر من ذكرهما بنقص
فان ذلك قد يوذيه صلى الله عليه وسلم لخبر الطبراني لا توذوا
الاحيا بسب الاموات انتهى واما الذين صح تعذيبهم مع كونهم
من اهل الفترة فلا يردون نقضا على ما عليه الاشاعرة من
اهل الكلام والاصول والشافعية من الفقها ان اهل الفترة

Copyright © King Saud University